تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستعملة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا
ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه
وبعدة المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع
ثلث يا آت وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء اليا على الاصل ووجهه انه
لما رجعت الى اصلها فصارت وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية
قنيي فكذلك ههنا ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية
وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي
وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤها وسهي في سه والاصل
سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد التاء حرفين وليس ثانيهما
حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوفة
وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما
وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز
فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدمي وغدوي فان احدى شرايط وجوب
الرد معدومة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذا اصله غدو بالسكون وابني
وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي عدم تعويض
همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد
ونحو حري وحرحي فان احدى شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف
غير اللام مفقودة واما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع و
اللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غدو
حر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة
وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فتقول غدوي وحرحي تنبيها
على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد
حذف تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى كلتا

لان

لان النسبة الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من
الواو واما في المونث فهي للتانيث والتا بدل من لام الفعل والاصل كلوا اسل
ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم للتانيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع
الضمير اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو
تاء تاكيدا للتانيث وقال ابو عمر والجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل بتقديرها
عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال
يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا ببناء لانها عوض عن
المحذوف وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن
ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان
مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في
بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء
الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر ولا ينسب اليه عددا الا ان الجزء
الثاني مقصود فلو حذف احدها اختل المعنى والمضاف ان كان مقصودا اصلا كابن
الزبير لمن له اب اسمه زبير وابي عمر ولمن له ولد مسمى بعمر وقيل زبيري وعمري
منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل
مثل ابي عمر وللطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمر وفان الثاني حينئذ لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع
اذ الكنى انما قصد بها الثاني مطلقا ولو تقديرا والا وان كان كعبد مناف وامرئ
القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله ولا هو مقصود اصلا قيل عبدي
وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض
المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من
اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعنتا منهم فان منافا اسم صنم مشهور
عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف



وحصول الغرض بذلك فيقال في كُتُب وصُحُف ومساجد وفرائض كتابي
وصَحَفي برد صُحُف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد
علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
وكلابي لقبيلة ومدايني في مداين بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان
الاعلام لا تتغير بياء النسبة وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي
والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجهة فهذه قوانين ينضبط بها هيآت
المنسوبات بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر فشاذ وقد عرفت بعضها
استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في
القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعّال في الحرف كبتّات لمن يعمل البتّ وهو
الطيلسان من خز ونحوه وعوّاج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثوّاب
وجمّال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع
ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هيئتين ان الاولى لذي صنعة
يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله
تعالى فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما في نهارٌ
وطاعم وكاسٍ في قول حطيئة شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت
الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق
وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا وهذا انما يذم به اي ليس لك
الا انك تاكل وتكسى الجمع المقصود به ههنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع
لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي والثلاثي
اما مجرد واما مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة و
كل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي الغالب
في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء
على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه

جاء

جاء بجار وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار وزِئلان لولد
النعامة وبُطنان للجانب الطويل من الريش وغِردة لضرب من الكمأة وسُقف فهذه
اوزان جموع فَعْل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير والنجدة
لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حِمْل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحُمول
وجاء على قِداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله وللقدح الميسر ايضا وعلى
ارجل وعلى صِنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل
واحدة منهن صِنو والجمع صنوان وذؤبان في ذئب وقِردة في قرد ونحو قُرء بضم الفاء وسكون العين
للطهر او للحيض على قروء وجاء على قِرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخِفاف
وفُلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جَمَل بفتح الفاء والعين
على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على
ذكور وازمن وحُربان للذكر من الحبارى طائر ومحلان وجيرة بسكون الياء
واسْد وحجلى للقبج ولم يجيء الجمع على فعلى الا هذا والظِربى جمع ظربان وهي
دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء
على نمور ونُمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رَجلة بتكسير للرجل
خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلة قد جاء بمعنى الراجل
بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية الجموع ونحو عِنب بكسر
الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء على اضلع وضلوع ويجوز في واحده
سكون اللام ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صُرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صِردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورِباع للفصيل نتج في الربيع
وهو اول النتاج ونحو عُنُق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعُل في
المعتل العين واوا او ياء من اي باب كان نحو اثوس واثوب في الواوي و
اعين في اليائي الجميع من باب فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وانيب
في اليائي من باب فَعَل بفتح الفاء والعين بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال



في الياء من اي باب كان فلا يتي سِيال مثله كما ذكرنا دون الواو فانه جاء نياب
كفعول في الواو فانه لا يتي نُوُوب دون الياء اذ يقال سُيُول وفُوُوج في فوج الجماعة
من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها افواج وسُوق
مثل اُسْد وسِيقان وذلك قياسي وَاَسْوُق وهو ايض شاذ كما قلنا في اَنيب
واللوث من الابنية المذكورة نحو قصْعة بفتح الفاء وسكون العين على قِصاع و
بُدُور وبِدَر لعشرة الاف درهم ونُوَب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين
للحلوب من النوق على لِقح غالبا وجاء على لِقاح وانعُم ونحو برقة بضم الفاء
وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على بُرَق غالبا وجاء على حُجوز
وحُجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكه وبِرام للقدر ونحو رقبة
بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اَينُق واصله على مناق في الصحاح
انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم حكاها يعقوب
عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم
اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف
في ناقة بدل من الواو المتحركة كقولهم بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف
يقي فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تِيَرًا في جمع تارة
مقصور تيار اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقِيَم وبُدْن بسكون
الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال تع والبُدْنَ جعلناها لكم من شعائر
الله وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو مَعِدة بفتح
الفاء وكسر العين على مَعِدٍ بحذف التاء من غير تغير اخر نحو كلمة وكلم و
نَقِمة ونَقِم وقد يتي ان جمعه على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي
ومثله قليل غير مستمر لا يتي في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل
كِلَم وخِلَف وانما جمع مَعِدة ونَقِمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون
فيها مِعْد ونِقْمة كنعمة فمِعَد ونِقَم في الحقيقة جمعا فِعْلة لا فَعِلة

واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجي على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو
تخمة بضم الفاء وفتح العين على تُخَم بحذف التاء ايض يقال تخمت من الطعام
وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة
والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير
رطب رُطَيب وتصغير نحو تخمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف
التاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا
بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وتقلها فالا
ضرورة في الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات
بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات
لاستثقال الحركة على الياء والواو وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من
تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب والرائح
من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة
مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين
الاسم والصفة لخفة الفتح والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام
بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها كبيعة وهي للنصارى والجمع بيعات في الصحاح
والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة
مع كسرة ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف
العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما
بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء
نحو لبنة فانه نحو نحو في جمعها كسر العين ايض لان الياء المفتوحة مع كسرة ما قبلها
في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز رشوات

قيل هذا مخلوص ان يراد بهذيل قبيلة او حي فان كان المراد الاول
لا وجه لصرفه والمنقول المص تنوينه فيكون
منصرفا وان كان الثاني لا وجه لتانيث الفعل
بعده باعتبار اسناده اليه الجواب ان المختار
هو الثاني فيكون منصرفا وتانيث الضمير باعتبا
الاول وذلك غير بعيد ٥ ص

وهو المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم ترقت السماء تدتما هذا ذكره
في الصحاح والحق انه واوي لما استذكره



وكذا اذا كان ما قبلها مضموما او مكسورا بالتحريك او الاسكان

قبلها

بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا يقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها

ونحو جَرْوة مضموم الفاء ساكن العين على جروات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور و بين الاسم

الضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة تكون واوا او يا لانضمام ما قبلها فالمعتل اللام والصفة

بالياء مسكن العين فيهما او يفتح نحو دُولة ودُولات والاسكان والفتح للفرق

المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم

قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في دُقْية

ودُقْيات دقيات ولم تجر فيهما الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا

كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا

استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي وقد يسكن العين في تميم في نحو جرات و

كسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا

الى الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا

او مكسورا او مضموما نحو شِدّة وشدّات بالفتح وعِدّة وعدّات بالكسر وغُدّة

وغُدّات بالضم لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لا

جتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد

اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صَعْبة وصَعْبات

وصُلْبة وصُلْبات وصِفْرة وصِفْرات وقالوا الجَبات بتحريك الجيم في

اللِّجْبة بالحركات الثلث في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها و

رَبَعات بتحريك الباء جمع رَبْعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامرأة

مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون

الجيم والباء كانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية قال الجوهري حقه

التسكين الا انه كان في الاصل عندهم اسما وصف به كما قالوا امرأة كلبة

فجمع على الاصل او يكون لَجَبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفاء

قالوا اشياه لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لَجَبة يعني ايضا بالتحريك

والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وهو عبارة عن المال ه

بكون بمعنى الطفن

فانقفوا

٥٩

فانقفوا في الجمع على هذه وقالوا رجال رَبَعات ونسوة رَبَعات لانه اسم

مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو

مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعِرْس بالكسر امرأة ولَبُوءة للاسد وعير للابل الرجل

التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء المقدرة

واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذي قلنا مما فيه التاء

ظاهرة فتقول في جمعها المصحح اَرَضات بتحريك العين مثل تمرات

واَهَلات واَهْلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون

نظرا الى الوصفية وعِرْسات مثل كِسْرات وعِيرات بالاسكان

والفتح مثل دِيمات وباب سَنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون

وقلون وثبون وقلون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك

عوضا عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قُلُو

بالفتح قال الفراء انما ضموا اليد على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف

ايضا كما كسروا السين من سنين تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون

مكسرا او الثبة الجماعة من الناس واصلها ثُبَي بضم الفاء وفتح العين وجاء

في باب سنة ايضا سَنَوات وعِضَوات وثُبات وهنات بالالف والتاء على

القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه

مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز امَ مكسرا امة التي اصلها اموة بالتحريك

واصله أأمُو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو

كاكم في جمع اكمة في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال

قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر آمٍ وفي النصب آميا فهذه

هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب

بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على

غير مسلك

نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال واراضي ايضا على غير القياس ومما جاء في جمع عير عيران ح

والاصل قلوة واذا حذفت منها اللام جمع بالواو والنون تعوضا عن النقصان ح

والاصل ثبية ح



اشياح وجاء من معتل العين ومن غير ضيفان وقعدان للرجيم للئيم وكهول و
رطلة للرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وزند لفرس بن الكميت والاشقر وسحل بضمتين
للثوب الابيض من القطن وسمحا ونحو جلف بكسر القاف وسكون العين من قولهم
اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون
العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان
وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين الحديثة والمسنة ونحو نكد
بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاء وجع وخشن وجاء على فعالي نحو
وجاعي في وجع وحباطي في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه
قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجمع من هذه الصفات جمع
السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون
فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات
في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا باب فعلة بفتح الفاء
وسكون العين نحو عبلة وكثة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء
على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر
العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد
اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك
اما مذكر او مؤنث المذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على
ازمنة غالبا وجاء قذال المؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما
فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر
وشمائل لخلاف اليمين والخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد
وغربان وزقان والزقاق السقاء والسكة وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث هذه
الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثة

الظاهر ان ذكره لفعالى ثلثة امثلة مع انه يكفي مثلا واحد كالى غيره لان لمجيء غيرها ع

معنوية

٢٧

معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة
مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق
منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف و
رغفان غالبا وجاء انصباء ونصال الولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل الصغار الابل
الواحد وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه نحو سرير ونحو عمود مما مدته واو
والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة
وافلاء في فلو للمهر وذناب للدلو والملاء ماء الصفة نحو جيان مما مدته الف والفاء مفتوح
على جبناء وصنع يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس
الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض
من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب في نحو شجاع مما فاؤه
مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان وسجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء
مفتوح لا غير على كرماء وكرام وندر وثنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون
ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف لسنة السادسة
وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وددا واعداء وفعيل بمعنى مفعول
اذا كان فيضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى
وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات
ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون
فيقال كريمون وظريفون وانما لم يجمع جمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو و
النون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء ليلا يلزم للفرع مزية على
الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض
فمحمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى
مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته ايا في

الزنة لما وافقه فى اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل
المعنى جميعا وحمل الشى على الشى فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جاين
كما حملوا ايامى فى ايم بتشديد اليا وللرجل الذى لا زوجة له وللمراة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم
وهو من الانسان لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى وجاطى
مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخرين فعل لتوافقهما فى اصابة الافة وحال الجوهرى
فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة ودوابة ونحو
سفينة ونحو كوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صبايح ونحو
صباح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجى فعيل على
فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجايز فهذه تفاصيل ما زيادته
مدة ثالثة ومن المزيد ما زيادة الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مونث
المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما
يمسك الماء من شفة الوادى وجنان لانى الجن المونث نحو كاثبة وهى من الفرس حيث يقع عليه
مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته ما فيه اعنى منزلة ما فيه تاء التانيث
لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب
فى قاصعاء ونافقاء ودامًا وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واو
التنبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحرة من جحر اليربوع الذى يقصع فيه
اى يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه
فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج والداماء
بتشديد الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى
تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم فى الميم وسواب اصله سوابى اعل اعلال
فاض الصفة مذكرا ومونث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا و
على قضاة ودعاة فى المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة بضم
الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى نزل

للبعير

للبعير الذى انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة وربما نزل فى الثانية
فى شعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود القاف واما نحو فوارس فشاذ لان
فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل
حايض وحوايض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم
يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شى لا يكون فى المونث فبعد
بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم ويقال هالك فى الهوالك فجرى على الاصل لانه يجى فى الامثال ما لا يجى
فى غيرها واما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفرزدق فاذا الرجال راوا يزيد
رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطئ راسه المونث نحو
نايمة على نوايم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء
ومن المزيد فى اخره المونث بالالف رابعة وذلك اصناف لما نحو انثى مما الفه مقصورة
وهو اسم فيجى جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى
قال الجوهرى اصله صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء
ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد
وجعافر فتنقلب الالف التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى
للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا قالوا صحارى
بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة من الالف التانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف
مرمى ومغزى اذا قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن تحذف الثانية
فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى
لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الفيهما مقصورة
وقائهما مف[illegible] ومما صفتان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ما جاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل واسع

فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء الناقة
التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجى مذكرها على افعل نحو الصغرى
يجمع على الصغر والمونث بالالف خامسه نحو جبارى على جباريات قال الجوهرى الفه ليست
ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصار كانها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا
ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف
تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص
وقولهم حوص فى جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق فى موخر
العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال
الاعشى اتانى وعيد الحوص من الجعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعنى
عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف
بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن
عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة
ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من الجعفر اى اجلهم الصفة نحو احمر مما
هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه
بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال فى مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء
لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى و
جاء الخضراوات فى جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم ليس فى الخضراوات
صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس فى البقول صدقة ونحو
الاصل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير والافضلين فى التصحيح
ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع
على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه
نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمنت
اربعة من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان وسكران

وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز فى الجمع الا انه اختير
فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى
سكارى وسكرى سكر مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اى واضح و
يجمع على اموات واجياد وابيناء فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح
كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال اما بال عينى كالشعيب العين الشعيب الراوية وسفاء
عين ومتعين اذا كان بها زوايد رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان
بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة فنستقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون و
غيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثى المجرد
ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء غواوير فى غوار بالضم
للجبان وملاعين فى ملعون ومشائيم فى مشوم وميامين فى ميمون ومياسير فى موسر
من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير فى مفطر ومناكير فى منكر ومطافل فى مطفل وهى الظبية
معها طفلها ومشادن فى مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اى قوى وطلع
قرناه فهذا تمام هيآت الجموع القاسية وغيرها للثلاثى مجردا او مزيدا فيه واما
الرباعى فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل
نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخراجه مخرجه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلثة من الملحقات بالرباعى
وتنضب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعى
او هو هى وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا ها نحو
كواكب وجداول وعثائر وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة
للشمس اذ لم يختلط بها شئ او لناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان
ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع
على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذى التاء ايضا كذلك



والجبى

وعثير بدل

نحو جُحمدٍ وجَحاجم ومَكرُمةٍ ومَكارِم وكسرٍ والذوسر اويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي
وما يقاربها ليخرج نحو فعالٍ بكسر الفاء وفَعُولٍ وفَعيلٍ بفتحها فانها ليست على زنة الرباعي
ولا قريبا منها اما فَعُولٌ وفَعيلٌ وظاهر واما فِعال فلان الالف للينها يخرج الوزن
عن مثال فَعَلَّ على ان مكسر فعال جاء على فَعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جَوارِبةٍ في جورب
واشاعِثة في النسبة الى اشعث رجل يجي في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل
الهاء كقولهم كيالج في جمع كَيلج مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع الاعجمي
الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسب وهذا تمام الكلام
في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس
وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حَذَفتَ في التَّصغير تُبقي
الفضلى وتُحذف غيرها وفي المتساوي بين لك الخيار كما في حبنطى ذلك بعد الحذف زيادة الياء
بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع على قياس التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره
وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير او بحذف ما اشبه الزايد فيقال
في فرزدقٍ مثلا فرازِدُ على الاول وفرازِقُ على الثاني لان الدال تشبه التاء الذي هو من
حروف الزيادة ونحو تمرٍ وحنظلٍ وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرةٌ وحنظلةٌ وبطيخةٌ ليس
بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراةِ عن المشخصات ولهذا تصلح للوقوع على
القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمرٍ وتمرةٍ وغير ذلك ونحو
سفينٍ ولبنٍ وقلنسٍ في سفينة ولبنةٍ وقلنسوةٍ ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمءٌ
لنبتٍ معروف وجباءة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبءٌ بفتح الجيم
وسكون الباء للحمر من الكماةِ عكس تمرٍ وتمرةٍ لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان
جباةً مكسر جبءٍ مثل غَرْدٍ وغِرَدةٍ لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجهد لغة صحيحة
فيكون ح من باب تمرٍ وتمرةٍ ونحو ركبٍ وحلقٍ وجاملٍ للقطيع من الابل مع رعاته واربابه
وسراةٍ في سري للسيد وفرهةٍ في فارهٍ الحاذق من البرذونِ والبغل والحمار وغزيٍّ في
غازٍ وتؤامٍ مثل غلام في توأمٍ على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع ولا لم

يجز تصغيرها على الفاظها الا انها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تميزا من نحو عشرين
ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط
وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطلٍ واحاديث واعاريض في
العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم
وغيرهما واهالٍ بحذف الياء مثل قاضٍ في اهلٍ وليالٍ مثل قاضٍ في ليلةٍ وحمير في حمارٍ وامكن
في مكانٍ انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة
في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول
ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على
اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك
نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعامٍ جمع نعم وجمايل جمع جمالٍ بكسر الجيم
جمع جمل وجمالات جمع جمالةٍ جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوتٍ
جمع بيتٍ وحُمُراتٍ جمع حُمُرٍ جمع حمارٍ وجُزُراتٍ جمع الجُزُر جمع الجزور من الابل وهي التي
تصلح للجزر تقع على المذكر والمونث وليس كل جمع يُجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم
والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران بل يقتصر على ما سمع صح
وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان
ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم التقاء الساكنين يُغتفر في الوقف مطلقا سواء
كان احدهما حرف مدٍّ ولينٍ او لا كقولك زيدٌ عمرْ ولان الوقف محل تخفيف وقطع و
في غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة ام لا وهو والمدغم في كلمة
نحو خُوَيصّةٍ في تصغير خاصةٍ فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين
فان الالف واللام الاولى وتمودّ الثوب في مجهول تمادّ التوب فالواو والدال
الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلافهما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم
في الدين فههنا يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد انسان



مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا الماء وصلا للفرق بين ما بني لعدم
المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل
ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من
زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو
الحسن عندك وايمن الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف
التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة
الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كانت مدة الا ان الثاني
غير مدغم ولا سيما في كلمة البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت
حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا
للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او
في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم كاف عين وفي نحو الحسن وايمن الله
فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك نحو خف وقل وبع فان الاصل
فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي
ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل
تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى
ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا ومثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي
مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها يبقى الياءان ساكنين و
لتغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا
وارمي يلتقي ساكنان الواو او الياء واول نون التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة
اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل
الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب
حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعين المدة لذلك
فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه فلا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل

المدة

المدة منبئة عنها وحذف الثاني مخل به لولا اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن
الثاني في خف الله اخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير
معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف
فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم
يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها
في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن الشدة الضمير المرفوع
بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين
مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب والساكنان فيه الباء والذال
ولم ابله اصله ابالي وبعد دخال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى قرض كانه لم يحذف
منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى الساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على
القياس المذكور فبقي لم ابل ولبس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت
الموقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد ونحو الم
الله والساكنان فيه الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشي
الله والساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ابنك اعني من اجل وجوب
تحريك اول الساكنين في غير هذه الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل
اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا
يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان الثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل
لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب
التحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق
ولم يلده في قوله   عجبت لمولود وليس له اب   وذي ولد لم يلده ابوان وفي نحو رد ولم
يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون
اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون القاف والدال

فشبهوا اطلق وبلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف او الدال
فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير
الفتح ابتاعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والباء ولانهم لو كسروا لزم ما فر
منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رد ولم يرد واصلهما اردد ولم يردد اسكن
الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت
الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بسكون
القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه
ان اصل الكلام ويتق زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف وبعد اسكان
القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه
كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت
لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللايق بها الفتح
كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عايدا الى الله و
اسكان القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال الكتف فلا التقاء الساكنين ولا
تحريك لاجله والاصل فيما تحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال
عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون
كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع
في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل
عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت الميم بعد
هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركة الاصلية وهي الضم لانها مخففة
منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في
الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته اعني في كلمة الساكن الثاني نحو قالت

اخرج

٧٥

اخرج مضموما فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت
اغزي كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة
وانما التزم حصول هذه الشرايط ليتقوى الاتباع بذلك بخلاف ان امروء فان ضمة
الراء ليست بالاصالة بل تتبع الهمزة ولذلك تقول لقيت امرا بالفتح ومررت بامرئ
بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف
ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف
كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بان نحو الجمع
عكس لو استطعنا فان الضم فيه مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه
ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم
للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا
او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف
نحو رد القوم على الاكثر مما يلقى المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل
لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها
لان الهاء لخفائها كالعدم وكان الالف واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والضم في
رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء
والكسر في رده لغية سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو
تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها لان
الواو بعد الضم موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب
الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف
والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه
لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع
لام التعريف يكون مكسورة مثلها لانها لم تكثر كثرة من مع لام التعريف وعن الرجل
بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين
المغتفر وهو اللازم عن الوقف وان يكون الاول لينا والثاني مدغما في كلمته هذا النقر



ومن التقى واضرب بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة
ضما او كسرا ودابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف
نحو تامروني مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء لا يبتدأ وجوبا ه
بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صحيحا الا على ساكن فان كان
الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة و
ابنم واسم وقد عرفت ان اصلها في التصغير والميم في ابنم زايدة للتاكيد مثل زرقم
بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل و
هو معروف من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون
الميم في الاعراب واست واصله ستة مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان
واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في
النسبة اليه ثنوي مثل شجري وامرؤ وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة
وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه
النون قالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي وذلك تسعة
الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال و
الافعوال والانفعلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي
الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب
والاشهيباب والاغديدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء
وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر نحو
اقتد واقتدر الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله صلى الله عليه واله وسلم
ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال و
الحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع
تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها
وبين السكون من المتعارض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه

ضمة

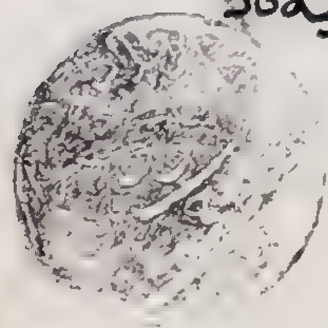
ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امراة اذ الزاي في الاصل مضمومة
ولا اعتداد بعروض الكسرة نحو انطلق به في ما لم يسم فاعله لان الضمة ما بعد الساكن بالنسبة
الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف
وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة الاستعمال لام التعريف و
شبهت بها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم
التصريف فيه بفتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على
وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما يحذف الهمزة في الدرج لكثرة
الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن [illegible] في
ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت
في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانها سميت هذه الهمزة وصلا لان ما
بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطاء وشذ اثباتها في الضرورة
كقولهم كل سر جاوز الاثنين شاع وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين على
الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل
فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين
الهمزة وبين الهمزة في قوله وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن
وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء
الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة
سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون
هاء هو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصحيح كانهم شبهوها مع
ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتها
طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم

اوله
كل علم ليس في القرطاس ضاع

يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف وفائه نحو فلينظر المثل ما قلنا وشبه به اهو واهى وان لم يبلغا
فى كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهى واخواتهما لكونهما على زنتهما وقد لم يقصدوا بسكون اللام شبه نحو
وليرنو الاشتراكهما فى اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء
قليل لفوات السببين المذكورين فى الشبه الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية
الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس
بواضح قوله لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثه فى الوصل
ولهذا لو اسكن اخر كلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها
وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطا فى تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة فى
الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك
تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء فى احد عشر الاول الاسكان المجرد الثانى الروم
الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف
السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادى عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو
فى المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك فى بعض المحال
لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا فى المتحرك
وهو ان تاتى بالحركة الخفيفة كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها
على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو فى المفتوح قليل لخفة الفتحة و
عسر الاتيان بها خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل وايضا فانه يشبه التوبا و
ثم لم يقرا به احد من القراء فى المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام فى المضموم وهو
ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى
كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيات العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم
لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فى هاء التانيث
نحو رحمه لانهما لبيان حركة الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهى معدومة

نعم

نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم
اذ لا حركة لها فى الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم
ليست لاخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما تختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهى كالعدم
وابدال الالف انما يكون فى المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفى اذا لان صورته صورة
المنصوب المنون وفى نحو اضربا من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين
بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فى ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص
فيه على الافصح بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة
مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسى
ومنهم من لا يبدل فى النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف فى باب عصا و
رحى مما فى اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو
الصحيح ان الالف فى النصب مبدلة من التنوين واما فى الرفع والجر فهى التى كانت
قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وهو
ان يقلب التنوين الفا فى حال النصب فى الصحيح ويحذف فى الرفع والجر وقال
المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى
فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى
ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبتها الفا واجيب بالمنع من ان
الامالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلث
لان التنوين واقع بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ الا
انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها فى
ارموا وقلبها اعنى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها
سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوه بضربها همزة فى الوقف ضعيف
وكذا قلب الف نحو حبلى مما هى للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلا او حبلو وحبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا



وقفت عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها حرفا من جنسها اظهر منها
وعد من قبلها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعليه هاء
انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت وكالاخت وربما يوقف
عليها بالتاء نحو رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات في الوقف عليها بالهاء
قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية
على الافراد فصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثرة ان يجعل اصله هيهيات
جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا يحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري
فان هيهات اسم لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء
الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف
عليها بالتاء للدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف
التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقاة وعرقات حوران فتحت تاؤه في النصب فبالهاء
يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا وان لم يفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله
عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات حينئذ والراء من العرقاة تسكن وتكسر
واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف
على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف وعند اجراء
الوصل مجرى الوقف ولا يكون ح الا ساكنة واما ثلثه اربعه فيمن حرك الهاء من ثلثه
فلانه نقل حركة الهمزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى الوقف
فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل
الله بالم التقى الساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاولى و
كان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي
المنقول من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف في الوقف
انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة
ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله
ربي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت

الهمزة

الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا
التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع
بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان
يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها فان حذف
ضمير الشان منصوبا ضعيف لا سيما اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف
في انا وصلا ردي كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما وما
قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف
هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل بها والحاق هاء السكت في الوقوف ويراد بها
التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل بها الى
بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من راى يرى ووقى يقي ومجيء مه ومثل
مه في مجيء م جئت ومثل م انت مما هو حاله الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء او
كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون مما اتصل هو به اسما مستقلا بدليل ابقا
في مه لولا الافراد نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل
الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سوال عن صفة
المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فلتاخر الفعل والمبتدا لان
الاستفهام لصدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي
المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها
اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء في
مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز في
نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند تحريك ياء المتكلم وعلامه
وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف
واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا
لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت

ضربنيه صح

الفهاكما مرّ اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشتبهة بالاعرابية فينبغي ان يترك على ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد اذ ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيدٌ او حركته مشتبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيدُ ولا رجلَ فان حركتها تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لاهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هُهنا وهو لاءِ بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء الساكن في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاء في القاضْ وغلامْ وضربنْ وذكر في المفصل والمفتاح مما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاء في القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاضٍ مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مُرِي ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاء في مُرٍ وقاضٍ وذلك ان اصل يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فلو انه يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس لا يبقى الا حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو

جاء في مُرٍ فان ذلك وان كان يؤدي الى بقاء على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاء الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء في نحو لم يغزو ولم يرمي وحذفهما في نحو لم يغزُ ولم يرمِ اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤوس الاي ومقاطع الكلام والقوافي وتختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعهما في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها الغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال ضربهْ وضربهمْ كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامهُ وغلامهمْ وضربهُ وضربهمْ ومنهُ ومنهمْ وربهُ وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو لا الحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو به وهذه فيمن الحقهما بالياء وصلا ايضا واجب فيقال بهْ وهذهْ بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلأ وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبْءٌ وهو ما خبي والبطو لان اصله البطؤ

الضمير صح

بلغ



بسكون الطاء والردو ولان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا
والخبا والبطا والردا بفتح ماقبل الهمزة في الجمع اما في الاول فعلى الاصل واما في
البواقي فللنقل ومررت بالكل بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردى
بنقل كسرة الهمزة الى ماقبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ماقبل الهمزة
فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا ان ماقبل الساكن مختلف
فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي
مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردى
ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة
في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا
نحو الكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته
فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف
معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح
غير الهمزة المتحرك ماقبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف
لانه كالعوض من الحركة وان يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال
حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ماقبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا
من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة
في الوقف مثل جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو
قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اعطي حكم الوقف وهو التضعيف في حال
الوصل وعلامة كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك للضرورة ونقل الحركة
انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل
الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة
لقوتهما وثقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر
حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في

ضمتها

ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون ماقبلها مستثقل مطلقا وهذا
النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكرو وخبو بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما
ومررت ببكر وخبي بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورايت الخبا بنقل الفتحة
عن الهمزة الى ماقبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حبر ولا من قفل
مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او
مضموما ويقال هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف
بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة
كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمها
جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما
ليس بمستثقل استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاولى على الاصل وفي الثاني
عدل الى البناء المرفوض والى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة
معها وتلك الالف اما منقلبة عن ياء او واو ومزيدة للتانيث وللالحاق كالعصا و
الرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الف الزايدة فيه اعني
في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الف من المد واللين
والممدود بخلافه لان الفه يمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة يكون منقلبة
عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زايدة والمنقلبة عن الالف قد يكون
الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور و
الممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي
يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ماقبل اخر نظيره من الصحيح فتحة
فتقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل الفا فالمعتل
اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان
نظايرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
بيان اسماء الزمان والمكان لا المصدر مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك ومفعل على زنة المفعول



لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك
الباب اعني مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى
من غيره لان نظايرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او
فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان
نظايرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو
احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو
طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري الكسر اي اولع به فهو
غر مثل طوى فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمعي عروة وجزية
مقصورات ايضا لان نظايرها قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقاء ومن المقصور
القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء الفعلان الصفة
نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة وكل مذكر لفعلاء مثل خرج خرجا
المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى و
البشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا والحليفى
ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء ورجاء غثا
واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام ممدود
لان نظايرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام
المضموم اولها كالعواء صوت الذيب والثغاء صوت الشاة والمعز ونحوهما كلهما ممدودة
لان نظايرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية
واقبية ممدود لان نظايرها حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع
الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندي فلا شذوذ وكانه تمحل الشاعر
من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفا والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل
عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة وحروفها عشرة
يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سالتك

الاهذه

الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين
او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني
وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر
فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزايدات
عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم
يانيا سهو وهم يتساءلون وما سالت يهون والتمستنا هوا الى غير ذلك مما يطول ذكره
اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا
منها لا انها يكون ابدا زوايد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان
وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف قد يكون
منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا
يكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف
لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم
وحرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التي
بالتضعيف سواء كانت للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد يكون من غيرها ومعنى
زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال الى زيد مثال ليجعل الحروف
الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير
وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قرارد وقريدد
مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا صيرورته
على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما
ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك
ان الميم يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا
الدليل شامل لكل ما يزد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء
كانت الزيادة في الاول وفي الوسط وفي الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر
يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل على

كذلك اعنى انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذى قلنا من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير
معنى الحاق ولمجئ مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل و
المفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر
الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة الالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها يقع بدل
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت
اخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون
الالحاق بالخماسى فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب
اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع
الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا
لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد اشد التغاير وهو انعدامه
بالكلية مع ثبات الحرف الذى وقع الزايد موقعه على حاله فى نفسه لا يعرض له
تغيير الا باعتبارها وهذا بخلاف ما وقع ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها
ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق به
فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما فى علقى وبقلبها همزة كما فى علباء ولمثل
هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق فى الفعل حشوا نحو تغافل لان الفعل ما اركان صح
مضطرب لا تفاوت فى عروض التغاير لها بين كونها اوسطا واخيرا وانما قلنا
لا يقع الالف بالاصالة للالحاق فى الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق فى الاسم
حشوا لانه يجوز ان بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف فى تغافل للالحاق لزم الحكم
بكونها فى مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق
البتة لانها لا يقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لا تقبلها وكما
انه لا يقع اصلا ينبغى ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فى القدباء
قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة
فيه منقلبة عن الياء التى فى درحاية للقصير السمين ولم يصح الياء لبناء الكلمة على
التذكير فعلى هذا ينبغى ان لا يجعل الالف فى تغافل للالحاق بتفعلل مع ان الالف

في مثله

فى مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم فى اول
الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه
والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من الحرف الاصلى فى الاسماء والافعال
ويعرف الزايد من الحرف الاصلى فى الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان
يجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى والتركيب فيرد احدهما الى الاخر فاذا رد
الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود فى الاصل
المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض حكمك بزيادة الالف من ناصر والميم
والواو من منصور لفقدانهما فى النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته
بناء غير موجود فى كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زايدا غالبا
والترجيح لاحد دليلى الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم
على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان
العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال لكلاهما مثل جعفر للريح التى تهب من ناحية
القطب الشمالى لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف
وهى ثلاثية وتدلل للكابوس لان من لغاته النيدل لان وحروفه الاصلية ندل
ورعشن للذى يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته
اذا دق عنقه وكان للفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم البلاغة وحطايط
للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع
وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد
لانه من الهرس وزرقم وهو الشديد الزرق وقنعاس الابل العظيم لكونه من القعس
ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترموت بسكون الراء للترنم لانه
من الرنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين
وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة فعال بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفيعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة و
وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون



العين وفِعَلْنُ بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفُعَانُلُ بضم الفاء وكسر
الهمزة وفُعَامِلُ بضم الفاء وكسر الميم وفُماعِل بضم الفاء وكسر العين وفِعْمَالُ
بكسر الفاء وسكون العين وفُعْلُم بضم الفاء واللام وسكون العين
وفِنْعَالُ بكسر الفاء وسكون النون وفِعنال بكسر الفاء وسكون العين
وتَفَعَلُوتُ بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك
الاشتقاقات لواضحة كان الَنْدَدُ افعنلاً بسكون النون وفتح الباقي
لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومَعَدُّ لابي العرب معد بن عدنان
فَعَلاً بزيادة احدى الدالين لا مَفعلا بزيادة الميم لمجي تَمَعْدَدَ الرجل اذا
تَشَبَّهَ بعيش مَعَدٍّ وكانوا اهل غلظٍ وتقشفٍ في المعائش ومن هذا قال عمر
تَمَعْدَدُوا واخشوشنوا ولا شك ان التاء الزايدة فلو حكم بزيادة الميم
بزيادة الميم لزم بناء تَمَفْعَلَ في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل
وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان
مسكينا فِعْلِيلٌ فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على
مُسْلان جمع فقير على فقران والفصيح تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ وتَنَدَّلَ مثل تشجع و
تعلّم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى مسكين الميم فيه
اصلية بخلاف تَمَعْدَدَ فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم
بانه تَفَعْلَلَ لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل الثياب الوشي كان فعاللا
لمجي ثوب مُمَرْجَل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء مُمَفْعَل
وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضَهْيَأٌ على مثال جعفر للتي ضاهأت الرجال
في انها لا تحيض كان فَعْلَأً بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فَعْيَلا بزيادة الياء
واصالة الهمزة لمجي ضَهْيَاء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في
هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم فَعْيَالٍ فكذا في الاول ولا يشكل بمجي ضاهت
بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء
اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفيئان لحسن الشعر طويله او لشجر اذا

النقت

النَّقْتُ غصنه والموذظه كان فيعالا لمجي فَيْنَ الغصن لجعله مشتقا منه
اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعالانا على ما اختاره صاحب الصحاح
وجُرائِضٌ بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فُعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا مثل علابط
لمجي جِواضٍ بمعناه ولا همزة فيه ومِعْزًى كان فِعْلَى لا مِفعلا لقولهم مَعَزٌ وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فَعْلَتَة لقولهم سَنْبٌ بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت
فُعَلْنِيَة لا فُعَلِّيَة مثل سُلَحْفِيَة لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض
ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فِعَلْنَة لا فِعَلَّة مثل
رِبَحْلَة للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولكان افعل لمجي الاولى في الواحدة والاول في
جمعها وبما فُعْلَى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكور والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق
من وَدَلَ بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وَأَلَ بهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري
اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموزا
لوسط استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل
من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اوّل ومجي الاولى و
الاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة و
فواعل مثل جوهرة وجواهر وانفحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا
كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اى يبس وافعوان كان افعلانا
لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل
على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره
للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك جاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجي
يفعى الرجل وافعوى اى صار كالافعى في الشر اى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم
لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى
وخفيفق اسم من اسماء الدواهي كان فعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من
خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا

من العقر بالسكون التمريغ فى التراب سمى بذلك لشدته من النون والالف فيه للالحاق بسفرجل
لقولهم ناقة عفرناة اى قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فلا رجح الى
اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به وآولق للمجنون حيث
قيل بعير آرط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وأديم
مأروط ومرطى بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء ومولوق وبجعل الواو فاء
جاز الامران فيجوز ان يقال الارطى فعلى مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل
مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال الاولق فوعل وان يقال مصروفا ايضا
لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما للرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف
ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحس وقبان من قبن فى الارض ذهب فيها ليكون
وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحسن ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهبت
نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان
المسموع فى حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر
من فعال فيها وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى
هاتين الروايتين يكون فى المثالين منافشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك
اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه
احياه فيكون من الحى فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون
من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح
كملائك فانه وزنه مفعل من الالوكة لرسالة واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء وخففت
الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم اصلية والهمزة زايدة وقال
ابو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق
نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك
والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس
لأك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا
من الامرين الاخيرين اذ القلب سايغ شايع فى كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت

اى

اى خلقت وقال الكوفيون وهو فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال
خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا
اكثر من فعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة
وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة الهمزة واصالة
الياء وحذفها لمجى انيسيان فى تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا
بقول ابن عباس انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى كما قال عز من قايل ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون
النون والانس بفتحتين فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه
من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضى
الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياءه
الاخير مبدلة عن النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست
بلام الفعل اذ لا يقع بعد الالف الجمع ثلثة احرف بغيرها الا واوسطها حرف
مد زايد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه لحصول
بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس محقق وتربوت بفتح التاء فعلوت
من التراب عند سيبويه لان الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب
التراب قال عز من قايل او مسكينا ذا متربة وانما قوى الله هذا الظن عنده لما ان
ان التاء بعد الواو يزاد فى مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم من البعيد جعله تفعولا من
ربت الصبى اربته تربيتا اى ربيته لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا
وقال فى سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شئ له انه فعلول لبعد
كون اشتقاقه من السبر لعدم مناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا
وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت
هو الدليل الحاذق فى خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود فى الصحاح وانما ذكر

فيه معنى الحريت وواك فى تبالة فعلالة لندور تفعالة وقيل انه من النبل الصغار
لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضروب الامثلة لرجوع اللفظ
الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن التائين
اللتين فى اول ترتبوت وفى اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى تثبت بذلك اصالة
البناء وزيادتها وسرية للامة التى بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع
او الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء للنسبة وانما
ضمت سينه لان الابنية قد تغير فى النسبة خاصة كما قالوا فى النسبة الى الدهر
دهرى والى الارض السهلة سهلى وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر
بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت فوزنه على هذا فعيلة والاصل
فعولة ابدلوا من الراء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها ومن السراة الخيار لانها
مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة
فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة قيل انها فعولة
من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان القوم يمانهم
بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان
فيناسبه الاون وهو احد جانبى الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا
ولكن من الاين التعب والشدة مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة تجرى الفراء فيه على اصله فى ان الياء
اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا والآن تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال الاصح لدلالة المؤنة على معنى ما يكون
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق
وهى معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغى
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم والمحققون

على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلى والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم
فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير جنق ولا يعتد بذلك لقلة
وروده ذلك فى استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زايدتان وورود ذلك
فى استعمال الفصحاء فى اول الكلمة فى هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك
فى الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق فى جمعها ومجينيق فى تصغيرها
فمنعليل وزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى فى تكسيرها
وتصغيرها بدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زايدتان فى
اول الكلمة وذلك ممتنع كما تقرر ولا دلالة على زيادة شئ اخر منها ولا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجى ففعلليل وزنها اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت فى كلامهم فلا يلزم من جعلها على
فعلليل محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشئ مما ذكر فمنعليل وزنها اذ
لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون
النون الثانية زايدة لان الزايدة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه
الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لانه قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداده هذا ويمكن
ان يقال ان لم يعتد بشئ مما ذكر فوزنه ايضا منعليل لان الميم اما اصلية او زايدة
فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زايدتين فمنفعيل
وان كان الاول اصلا فقط ففنعليل وان كان بالعكس فمنعليل وان كان
الميم زايدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثانى
فمفنعيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معا زايدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء زايدة البتة



لامكان اعتبار زنته اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير
ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم غير الجارى على الفعل
وكذا مفعلليل اذ لا يزاد الميم فى الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجئ الا فى
الجارى على الفعل فبقى بعد الثلثة تفعنيل او مفعنيل و فنعليل و الكل
نادر الا فنعليلا كعنتريس الناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ
بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال فى منجنيق ومنجنون للدولاب مثله المجى
منجنين فى معناه الا فى منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة ج ن ن مثل جنقونا
الدال على اصالة ج ن ق فى منجنيق ولولا منجنيق لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا الوزن
فى كلامهم كعضرفوت وخندريس كمنجنين فى القولين المشهورين وثما فنعليل
وفعلليل الا فى الاخير اذ لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنيق فهذا اتمام
البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق فى الكلمة بخروجها عن الاصول بغير
الزايد كتاء تنقل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت مفتوحى الاول ومضمومى الثالث
فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم
اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون
وزن الزايد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول
وفى الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا
عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل كنتال للقصير مهموزا وغير
مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا او فعللا وكلاهما
مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء لشجر
من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور
للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل فى الاصول نحو سفرجل والواو
للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء و
قنفخر بضم القاف العظيم الجثة فانهما زايدتان لعدم فعللاء وفعلل
فيهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة فى كلمة لا اشتقاق لها

نول ح

او يخروج

او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هى نفسها عن الاصول
كتاء تنفل وترتب مضمومى الاولى والثالث مع تنفل وترتب مفتوحى الاول
مضمومى الثالث فان التاء فى الجميع الزايدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول
لو جعل التاء فيهما اصليتين لمجئ فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء
فى الجميع لانها فى احد البنائين زايدة جزما وفى الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل
الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام فى زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء
بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرفصاء لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف
وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام فى زيادة همزة النجح عود نجحيه مع انه
على مثال سفرجل لخروج النجوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنها افعل
وافعول لهذا اذ اخرج احدى زنتى الكلمة عن الاصول وذلك اذا حكم باصالة
الحرف الزايد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان
خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزايد ايضا بالطريق الاول لما مر
ان اوزان المزيد فيه غير مضبوطة كنون نرجس وحنطا للقصير او العظيم البطن فانها يحكم
عليها بالزيادة اذ ليس فى الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فانه حكم
بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتا وللعظيم اللحية من
كنأت لحيته اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها
بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت فى الاصول
جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان
يثبت الزيادة فحينئذ بالاصالة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا الا خامسة
فى غير الجارى على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه مفعنلول ومثل
نون برناساء وهو الناس يقال ما ادرى من اى البرنساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة
اذ لم يزد النون ثالثة متحركا كما يجئ فوزنه فعلالاء واما كنابيل فى اسم ارض فمثل خزعبيل فى اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل وفناعيل
ووجود فعلليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة



ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او
موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين
كقرددٍ الدال زائدة ومرمريس للداهية ووزنه فعفعيل مضعف
من موضعين الفاء والعين وعصبصب اى شديد وزنه فعلعل :
مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش
ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا
اذ لا يلتبس انه فعّلل لا فعلّل موجودًا المرخ الادغام لانه لا يدغم من
المتقاربين ما يودي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرّم وقرددٍ مما فيه
التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثاني من قرددٍ مثلا بازاء
الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد
هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرّم على الساكن اولى فكذا في غيره و
جوّز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها
عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما تحصن به وقوقيت من
قوقاة الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات
الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة وليس بتكرير الفاء
ولا العين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا
فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل
ذلك الفرض في نحو زلزل الصير وزيدح على وزن فعقع وذلك ممتنع لبقاء
الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح ولا بدّ من زيادة
لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجيء لرفع
التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا
فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببر اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية
زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك

سلسبيل

سلسبيل للفصل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا
العين وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر
الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اى رجّع صوته من صوته من صرّ القلم والباب
صريرا ودمدم الله عليهم اى اهلكهم من دمّ اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا
الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان
الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل للرعدة افعل
لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي
انه فعلل مخطئ لانه حكم على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق فعيل اذ لا عبرة بما
زاد على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها هنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما
والمراد بالاصول في مثل هذه المواضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول
فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها
في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل
من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان في المكان والالة والياء زيدت
مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وحيم الا في اول
الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا يكون هناك زائدة
الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة ولذلك كان
يستعور موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس
جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة
في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب
وجدول وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحنطى وقبعثرى الا في الاول
من الكلمة فانهما لا يزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل



وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسِرحانٍ وغربان
جمع غُرابٍ وعليان مصدر عَلى يغلى وثالثة وساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفّين والرجلين
وربما وصف به الاسد وعرندٍ للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههُنا لانها فى مثل هذه الصورة
تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف يتعاورانِ الاسم فى معنى نحو شرنبث وشرابث
بضم الشين وجرنفس للعظيم الجنبين وجرافس بضم الجيم واطّردت زيادة النون فى المضارع
نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعّل والتفاعل وزايدة وفى
نحو رغبوت وملكوتٍ وجبروتٍ ايضا والسين اطردت زيادتها فى استفعل وشذّت فى اسطاع
قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يُستطيع بالضم واصله يطيع و
الشاذ زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه فى الاصل استطاع
من الاستطاعة فمضارعه يُستطيع بالفتح واصله يستطيع وعدّ سين الكسكسة
وهى التى تلحق بكاف الخطاب المونث فى قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء
الكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة فى قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست من حروف
الزيادة وايضا حرف معنى ولا شئ من الزايد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد
اولا وحشوا واما فى الاخر فقد ثبت فى الاعلام كزيدلٍ وعبدلٍ فى زيدٍ وعبدٍ ولم
يتحقق فى غيرها حتى قال بعضهم فى فيشلةٍ لراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة
اللام مع مجئ فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا فى هيقلة للفتية
من النعام مع هيقٍ للذكر من النعام وطيسل مع طيس الكثير من الرمل والماء وغيرهما وفى
فحجلٍ كجعفرٍ مع افحج وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان
المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف
معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات جمع أُمّ وقد يقال الامهات للناس و
الامات للبهايم ونحو قول قصىّ بن كلاب   انى لدى الحرب رخىّ اللبب معتزم الصولة
عال النسبِ امهتى خندفُ والياسُ ابى بريد امتى فزاد الهاء واللبب ما يشد على
صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان فى لببٍ رخىٍ

اذاكان

اذاكان فى حالٍ واسعةٍ واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد فى المشى
وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك
من الخندفة وهى مشية كالهرولة وامّ فعل بدليل مجئ الامومة فامهة فعلهة بزيادة
الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجئ تامّهت اتخذت امّا فيكون امهة فعّلة كابهة
العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى امّ اوهما اصلان كدمث للمكان اللين ذى
الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثارٍ للعينين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهى
سحابة تاتى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولأآلٍ
لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فان فعّالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى فاللآل
من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لفقد باب سلسٍ و
يلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ايضا بالتحريك
ويمكن ان يجاب بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول
هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زايدة وفيه بعد وهبلع للاكول
من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل اهركولة
للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة
وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق فى جميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة
الى ههنا انما كانت على تقدير الحرف الذى تغلب عليه الزيادة واحدا فى الكلمة فان
تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم
بالزيادة فيها او فيهما كجحنطى النون والالف فيه زايدتان كل واحد منهما غالب عليها الزيادة
فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول فى الكلمة اثنين فقط رجح الزايد
منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كميم
مريم ومدين فان الترجيح لها فى جعلها زايدة لا للياء لوجود مفعل فى كلامهم كثيرا
دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكلٍ وعوزٍ فيعل
ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير عزيز كصيقلٍ وضيغمٍ وياء تيحان بالفتح على
ما قال سيبويه للذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان وعلى تقدير

اصالة التاء بكون وزنه فعلانا لا افعلانا لعدم نفعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر
يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصبان اسم قبيلة من
الجن وباء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء
قطوطي للمتبختر في مشيته ولام اذلولى اذليلاء اي انطلق استخفاء دون الفيهما
العدم نعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب
وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كروعالا وهو النشاط
دون فعلايا واول يهبر واحد حرفي التضعيف دون الباء الثانية واحدهما
لكون يفعل اقرب من فعيل والبهبر بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب
من اليهبر هو السراب وهمزة ازوان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الا انجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف
في بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما
فان خرجنا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن
باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في نيقان مع التاء فيه وكذا في نيجان
عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على نيقان ذلك اي اوله والواو في كوالل وهو القصير
فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها فان زيادة
الاولين اكثر من زيادة الهمزة قبل ذلك وحبلان يقال وزنه فنعلو لا
فعلاو ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فاما ان
يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان ثبتت شبهة الاشتقاق او لا
فان لم يثبت رجح الاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبتت الشبهة فاما ان
يثبت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح
بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج قبيلة وماجج اسم مكان فمن
رجح بالاظهار الشاذ فلئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع

المثلين

المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد
لغتهم اجت النار يوجج اجيجا تلهبت واج الظليم توجج اجا اي عدا وله حفيف
في عدوه ولم يوجد ياجج وماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر
الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان نعلم موافقته اياه
في المعنى الاصلي ونحو محبب علما للرجل يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة
الاشتقاق لانه وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حبب
وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كالمهدد غير مصروف لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون
مشتقا من المهد ومن الهد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل وان لم يكن اظهار شاذ فاما
ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط وفيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان في
احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كموظب
بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل
فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى كذلك اذ التركيب
من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا
اذا اختلسته وفي تقديم اغلبها عليها اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون
رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى
تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ودفعت بعضهم الى تقديم اغلب الوزن على شبهته
مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره ولذلك
قيل رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث
والقلام لضروب من الحمص وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات
من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارممته رما ومرمة اذا

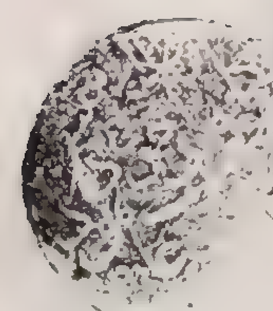
اصْلحتُه ورَمَّهُ ايضًا بمعنى اكلهُ فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رُجّح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلبَ وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك
ان جعلت الميم زايدة فوزنه مَفْعَل من وَرَق وان جعلت الواو زايدة فوزنه فَوْعَلٌ من
مَرَقٍ وكلا الاشتقاقين ممكن فالرُّجحانُ عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مَفعَل
لانّ ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزن وهو ههنا
فَوْعل لان قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعِدٍ وموجل فلو كان
الميم في مَوْرَق زايدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احدِ الوزنين ههنا عن القياس
عن اختلف فيه دون حَوْمان اسم موضع فانه لااختلاف قياس ههنا ان جعلته فعلان
او فوعالًا والبنا ان موجودان كلامهم كسَمنان وتورابٍ للتراب وشبهه الاشتقاق من حَوْمَ
ثانيه من ذلك حام الطاير وغيره حول الشيء دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماءِ
والرمل وغيره وهكذا من حَمَنَ من ذلك حَمنةَ اسم امراة والحمنانه القراد الا ان اغلب
الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنين على تقدير ثبوت
شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارُجوان صِبْغ احمرُ
شديد الحمرة او مُعرّب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افْعُلانًا كاقُحوانٍ من
رجا يرجو او فُعْلوانا من ارج الطيب لكسر ايارج اذا فاح مثل عُنفُوانٍ فان فقدت
سُبْهةُ الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين ترجح كهمزة افعى واو ونكان
لموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى
وان لم يوجد فعى ولا افع وانعلان كاروبان وابنجان بسببه ان يكول اكثر من
نوعلان كجوقران اسم رجل وجوتنان بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر نوعل
فاونكان انعلان وان لم يوجد وتك ولا اتك ونحو ميم اَمِّعَة للذي يكون لضَعف
رايه مع كل احد دون همزتها فان فِعّلة كديمة وذنبة للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احدٍ
لضُعْف رايه اكثر من افعلة كانفحةٍ وان يوجد امع ولا مّع هذا اذا غلب الوزنان
وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه
افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعُوالةٌ لندورهما وعدم التركيب

من سطن

من سَطَنَ واسْطَ والاثبتت افعوالة نفعُلوانة ووزنهما على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما
كانت فعلوانة متعينة ح لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من
السَّطْو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فتكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز
ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف
لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياءً
حتى يكون وزنه افاعِلَ فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان
يقال انه افاعيل حتى تكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير
عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب سَطَ المهمل واسطوانة

باب الامالة هذه

فعلوانة الامالة في الاصطلاح هي ان تنحى بالفتح نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة قبل الالف
فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة
قبل الراء الى الكسر نحو الكبرِ اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو اليا
لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة
نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل
الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس
عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاجل سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون
الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او يكون الالف صايرة حينا ياء مفتوحًا او للفواصل
او لامالة قبلها على وجه وليست متفق عليها فالكسرة التي هي اول الاسباب جواز الامالة
ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عِمادٍ وشِمْلالٍ مما يكون بينها وبين الالف
حرفٌ او حرفانِ اولهما ساكن بخلاف نحو شِملالٍ وشَمْلالٍ بفتح الميم او تشديدها مما
بينهما وبين الالف حرفان اولهما متحرك او ازيد من حرفين والشِمال الناقة الخفيفة
ونحو درهمانَ بسكون النون وبيدان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة
والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به وكانه من قبيل شملالٍ وعمادٍ هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام
واذا كان ما قبل الطاء التي هي حرف الالف في مثله مضمومًا لم يجر فيه الامالة احدهو



يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما
ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل مهارى بامالة الهاء والميم
وكانه قيل ماري ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المقدمة من
كلمة اخرى نظر ان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن
منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد
مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد ما لكثرة
استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما
في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها
كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في
الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فنقلت الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان
يضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني
بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف
فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو علا ماء بشر
والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلام بالامالة
فليل ايضا لعروضها اي الكسرة فان الاخر محل التغايير وهذا بخلاف
نحو من دار فان الكسرة التي بعد الف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه
الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف
مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون
من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح
كجاد وجواد لانهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم
للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى
الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماس
اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في

الوقف

91

الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء
كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو بابه وماله لان الفهما عن واو بدليل بواب واموال
فكسرة الباء واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه يميلون الفه قولهم مررت ببابه
واخذت من ماله وقال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال
اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه واو لقولهم
كبوت البيت كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه واو بدليل
قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو
كقولهم مكو في معناه وباب ومال والحجاج علما الاصفة والناس مرفوعات بغير
سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا ياء مفتوحا
في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها
عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الراء لم يبينه اما انه مع ان الكسرة فيه قبل
الف منقلبة عن الواو ولانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة
انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا في نحو سيال بفتح
السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة
او بفاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها
الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان وكذا
امالة نحو يديها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف
ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والشيايع والالف المنقلبة عن مكسور في
الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك لان
كسرة في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك
بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة
لا يعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون
لاما كلاهما في الاسم وفي الفعل نحو ناب والرحى بدليل نييب والرحيان وسال ورمى بدليل

ببيل ويبمي والالف الصابرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعي
وحبلى والعلى جمعا المونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد
العليا بخلاف حال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا
يصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى و
الليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه ولا كسرة ولا ياء ولا
لالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صايرة ياء مفتوحة والامالة لامالة
قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب
ضعيف لا يعتد به الا بعضهم وللامالة بعدها اضعف قرى بها في الشواذ كاليتامى و
النصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة
في التثنية فان تثنية الجمع سايغة كما ان جمع الجمع جايز قال   بين رماحي مالك ونهشل
وقد يمال الاول لامالة الثاني التالي اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى وناى يميلون فتحتي
الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرى بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل و
طلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة الميم لاجل
خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو
قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي لكون الضمير متصلا ولان الالف
في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون
الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه
يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان
الالف ليست بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا
عليها يقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا الا
عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب وطاب وصغى مما فيه سبب
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صايرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة
لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع
اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد هذه الحروف و

قبلها لا تحدرت بعد اصعادها او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا فان امالة الالف يمتنع اذا كان الحرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها
نحو خالد وضاغن وصامت وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها
بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن
بعد مكسور نحو خوالد وضواغن وصوامت وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد
واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف
وصحاف وصعاب وطلاب وظباء وغلاب وقباب ومخاجات ومصباح
واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقتال فالامالة غير ممتنعة على
راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو حاذر وعاصم وعاضد
وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها
بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاخر ونابض وباسط و
لاحظ ونابغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو مناشيخ واقاحيض جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ
ومعاليق فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر
نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد
الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم ومال قاسم فبعضهم
لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد ان يضربها
قبل كما لا يميل فائد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانها مثل
فالق وكذا نحو ان يضربها معاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف
كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراجم ونحو هذا حمارك وعالم
نحوها الحروف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن ياء
وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد

لانك تقول والتثنية تتربان وتاؤه الاولى بدل من الواو وتغليب الراء المكسورة بعدها
اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيما
اطارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك الراء
المكسورة كلاهما الشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعمل
وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو
عالق ومعاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا لهذا اذا وليت الراء الالف
فاذا تباعدت فكا لعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت
مكسورة هذا عند الاكثر فيما لهذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير
المكسورة لبعدها وتفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة
لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء
غير المكسورة بالمنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة
المستعلي وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف لمشابهتها الالف ح لفظا لخفائهما دون تاء التانيث الفعلية لفقد
الشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي وتفتح في الراء نحو كدره لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرر الراء فالعمل
في امالتها اكثر ويتوسط في الاستعلاء نحو حقه لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا
اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا تبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم ولجبر
امالة عمران دون برقان جمع برق بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا
تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال المناسبة فان سمي فكالاسماء
حكمها اذا الح حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الاولى اميلت
لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء فيقال الليان على قياس
حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما ولا وبحو على لان التسمية بجعلها من بنات الواو
لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية ح علوان واميل بلى ويا ولا في اما

لا لتضمنها

لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعا قال
تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تتوب منابا دعو واصل اما الا ان لا وما
صلة بقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم ان لا
في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية
واذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى واني كبلى في
انها تستقل بالمفهومية فلذا جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة تقول لمن تعلم
كذا فيقال اذا ومن اتى في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر
اميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما
تصرف في ساير الافعال لان تصرفه بتغير اللام يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان
يكون موقوفا عليها بخلاف انا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف
عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا اعلمت يا لمد نحو باء
وتاء لانها لا تكون ح موقوفا عليها ولقوة الداعي اليها لانها اميلت مع حرف
الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم وقد يمال الفتحة منفردة عن الف وما ه
وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في
نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر وبفتح الذال وانما جوز
امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة
لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلبه المستعلية نحو
من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء
المفتوحة ايضا نحو من الضرر قيل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها
نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا اميلت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا
ان كان ساكن واو نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسر



فتصير الواو مشمة شيئًا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها
في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما
قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضمومًا فعلى قوله يجيء بالواو صريحة غير مشمة
شيئًا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة
نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئًا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين اذا كان بعدها
ياء كما يتبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من بُو رقيل وقد يمال ايضا لكسرة الراء
فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا كلمتين نحو ان خبطَ رياحُ كالمطر وا لمنقُر ونحو خبطَ الريح
ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبطَ فريدا ابعد لوجود متحرك بينهما
واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من الشمر ولا ياس
بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثه الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل
او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين
وعندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل
حروف الحلق ولها نبرة كريهة يجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم
اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المؤمنين علي عليه السلام نزل القران بلسان
قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا وحققها غيرهم
والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا
يكون الهمزة مبتداء بها في الكلام كقولك مبتديا اَحَدٌ وابل واُمٌّ وذلك ان المبتداء بها
لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء
به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتداء بها لا يكون
مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك
استغني عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون واحدة او ثنتين
والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت

هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزّل منزلتها او في كلمتين كرَاسٍ وبيرٍ وسُوتٍ فعل ماض للمتكلم من ماءٍ
يَسُوءُ هذا في الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يقرِي وهذا في الاخير والى الهدانتا والذيتمن ويقولوذن
في قوله غرسٌ من قايل له اصحاب يدعونه الى الهُدَنتا وفي قوله سبحانه فليؤدِّ الذيتمن امانته وفي
قوله جل وعلا ومنهم مَن يقولوذَن لي وهذا من كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصورة
اذا اريد تخفيفها الاثنة لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني
ذلك الساكن ياء او واو زايدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها
كخطيّةٍ بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروّة بواو مشددة اصلها
مقروءة على وزن مفعولة وافيّس بالتشديد في تحقير افؤس جمع فاس اصله افيأس قلبت
الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق في اليائين ياء التصغير وغيرها لانها لا يتحرك
في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له
في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو و
الياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم
الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس
ادغام المتماثلين كما يجي في بابه هو قلب الاولى الى الثاني وتخفيف الهمزة في مثل هذا التقدير
ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جايز وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبيّ وبريّة
غير صحيح لان نافعا يقرا النبيء بالهمزة في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة
فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا
واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف
نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها
وبين الياء نحو سايل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف
لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولم يمكن بين بين
البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور



لادايم الى الالتقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذى قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذى قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زايدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسالة و الخبء بسكونهما وبالهمزة وشيء وسوء بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوب بتحريك الياء والواو وهما زايدان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيال كعلى فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الحوأب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب ودو مرهم وابتغي مرهم وقاضوبيك في ابوا ايوب وذوا امرهم وابتغى امرهم وقاضوا ابيك وهذا كما تقول من بوك ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاضو مك وجاز لي بلك وبقالي مك وبقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزايد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذى قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى واري يرى مما يدل على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى او الرويا حرف اخر لبناء صيغة وسكن راءه اذ لا يكاد يستعمل ابراى في مضارع راى من الثلاثي ولا اراى يرايي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في ساير تصاريفها الامر اى ومراة اللهم الا في الشعر كقوله   ارى عيني ما لم تراياه   وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسال للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم الكثرة واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقفت بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف

فيجي في هذا

٩٥

فيجي في هذا الخبء وهذا بريء ومقروء السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما و الادغام فيهما صار بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء والواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخفف او مشدد مضمومان فيؤول الى ما مر الا ان ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حالة الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم يكن متطرفة فلا يجي فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزءون ورؤس ولا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم او امك وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابيك وابرهيم وامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت



وماقبلها مكسورياء لانهم لوجعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب
من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ماقبل ما يقرب من الالف ضمة اوكسرة وذلك
مستكره ولوجعلوها بين بين البعيد لزم توالي الضمتين اوكسرتين وان كانت
احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزون وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر
ماقبلها وبالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيف الهمزة مع
بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما بينه الياء الكسرة وما يشبه الواو
الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة
ماقبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي
الداق بتسكين الياء مخفف واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس
تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن
حسان   وَلولاهُم لكُنتُ كحُوتِ بَحرٍ هَوى في مُظلِمِ الغَمَراتِ واجِي وَكُنتُ
اذلَّ مِن وَتِدٍ بقاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهرِ واجِي فعلى القياس لان الهمزة سكنت
للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس
مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا
البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والبرّ موا
حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ واؤكل بهمزتين حذفت
الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل وهذا
الحذف غير قياسي لان قياس مثل ذلك هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية
واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث
عن احكام الهمزتين اليق المناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة و
وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في اومر من الاوامر
وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال
الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وامر فافصح من ومر لان همزة الوصل
سقطت في الدرج فلم يتوال الهمزتان الاصل تقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان

اجتماع

اجتماع الهمزتين مستثقل جدا فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما
بالابدال وهو دونه واذا خففت باب همزة الاحمر ويعني به كل همزة وقعت بعد
لام التعريف الكاينة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر
لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها و
بعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى مذهب الاقل
لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل
التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر
بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى
الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادلولى في قوله عز من قايل وانه اهلك عادا
الاولى ولانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة
وعاد التنوين من عادا الى حالها من السكون وجب ادغام التنوين في اللام على ما هو
قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل
التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل والاقل بابقاء همزة
الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل الاتحاد
الكلمة فيهما بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير
الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسال واقول غالب بل
واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان
ذلك قليلا ما صار اليه ولها قد بقيا الاجر وارف في الامر من جازت يجار اذا
صاح ومن رؤف يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما
جميع ما ذكرنا من المباحث مما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان
فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وآمنت
اوتمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالف ايدة لا
مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان

لهذا برل

